



د. محمد عثمان علي الكيلاني الزيداني (ليبيا)

مِنْ مَوَالِيدِ مَدِينَةِ بَنْغَازِي سَنَةَ ١٩٨٣ مِيلَادِيَّةً، حَاصِلٌ عَلَى دَكْتَوْرَاهُ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ مِنْ جَامِعَةِ سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَاسَ، الْمَغْرِبِ، عَضُو هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ فِي جَامِعَةِ بَنْغَازِي، عَضُو مَخْتَبَرِ الْأَبْحَاثِ الْمَصْطَلَحِيَّةِ وَالدِّرَاسَاتِ النَّصِيَّةِ بِفَاسَ، الْمَغْرِبِ، صَدَرَ لَهُ كِتَابٌ تَعْلُقَاتِ النَّصِّ الشَّعْرِيِّ، نَقِيبُ أَعْضَاءِ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ كَلِيَّةِ الْأَدَابِ بِجَامِعَةِ بَنْغَازِي، شَارَكَ فِي عَدَدٍ مِنَ الْمُؤْتَمَرَاتِ الدَّوْلِيَّةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدَابِهَا، وَعَدَدٍ مِنَ الْأَمْسِيَّاتِ وَالْأَصْبُوحَاتِ الشَّعْرِيَّةِ، وَاللِّقَاءَاتِ الْإِذَاعِيَّةِ.

لهذا البوح

وَفِي جَسَدِي، وَفِي رُوحِي الْمَدَّلَةُ
فَحُمِّلْتُ النُّجُومَ مَعَ الْأَهْلَةِ
إِلَى دَارِ خَبَايَاهَا مُطْلَأَةً
تُهْدِيهِدُهُ رُؤْيَا غَدِهِ الْمَوْلَى
أَرَى قَصَصَ الْهَوَى تَنْدَاحُ جُمْلَةً
مُنِيرَ الْجَانَيْنِ، وَمَا أَضْلَهُ
وَأَنَّ الْقَيْنَ لَا تَرْضِيهِ قُبْلَةً
غُصُونُ الْأَرْضِ لَا تَكْفِي لِشُعْلَةٍ
وَسَفْكَ دِمَائِهَا مَنْ ذَا أَحْلَاهُ؟
لِمَ وَطَنِ جُرْجَهَا أَزْدَادُ عَلَّةٍ
أُبْعَثُ رُءُوسَهُ لِيَجْمَعَ فِيكَ أَهْلَهُ
يُعَاوِدُكَ الْحَنِينُ بِكُلِّ جَوْلَةٍ
غِيَابٌ فِي الْغِيَابِ، وَمَا أَجْلَهُ!

لِهَذَا الْبُوحِ فِي قَلْبِي أَدْلَةً
حُمِّلْتُ عَلَى السَّحَابِ بِذَاتِ لَيْلٍ
وَسَارَتْ بِي أُمَانِي أَشْتِيَاقًا
بَكَيْتُ هُنَاكَ مِلْءَ الْعَيْنِ عُمْرًا
تَحَسَّنْتُ الْمَكَانَ وَكُنْتُ فِيهِ
وَتَحَكَّمِي مِنْ صَمِيمِ الْعِشْقِ حَرْفًا
تَيَقَّنْتُ الْمَسَافَةَ ذَاتَ دَمْعٍ
لِغَاثِ حُمَائِمِ الدُّنْيَا نَشَازًا
تُحَرِّمُ فِي هَوَانَا حُبَّ لَيْلِي
أَرَانِي كُلَّمَا أَزْدَدْتُ اقْتِرَابًا
فِيهَا وَطَنَ الشَّتَاتِ إِلَيْكَ كُلِّي
وَيَا ذِكْرِي الْوُدَّ أَرَاكَ مِثْلِي
فَلَا سُهُودَ وَلَا صَحْوَ وَلَكِنْ